علاقات احتماعية متحذرة لن ينجم الإرهابيون في افسادها

ربات بيوت مسيعيات ومسلمات يشاركن في اعداد موائد الإفطار بالموصل

ك منطقة الميدات ومحلة النحاريت والزقاق الطويك أسماء لمحلات عريقة تقع جميعاً فجا الموصل

القديمة التجاتشكا قلب المدينة الحالية ، تتلاصف في تلك المناطق العتيقة التي تتخللها ممرات ودروب (عودات) ضيقة لا تكاد تسمح بمرور المركبات ، إن إغلب سكان هذه المناطق من المستحيين الحاجاني ببوتات أخرى تقطنها عوائك مسلمة وهجا تشكك منذ قروت بعيدة وحدة احتماعية منسحمة تالفت وتعاونت من دون ان يقف الديث حائلاً يخك بذلك التلاحم والتفاعك الذي يحمع أبناء الوطن الواحد إزاء كك ما يعترض حياتهم اليومية من احداث ومناسبات.

احد بيوت منطقة الميدان

الشعبية قالت بيتى مجاور

لبيت جارتي المسيحية (المواطنة

دينا توما شمعون) التي تمضي

منذ بداية شهر رمضان المبارك

فترة ما بعد الظهر معنا في

اعداد وجبة الافطار اليومية..

لقد تعودنا على تبادل المساعدة

والتعاون فيما بيننا في كل

الامور ولا سيما اثناء حلول

المناسبات المختلفة سواء كانت

دينية أم اعتيادية وبغض النظر

عن اختلاف الديانة لاننا

مواطنون عراقيون بالدرجة

الأولى قبل كل شيء، وتجمعنا

أواصر مشتركة عديدة منها

الوطن الواحد واللغة المشتركة

والهموم والمعاناة الواحدة وغير

ذلك الشيء الكثير، غير ان أهم

ما في هذه العلاقات الاخوية

الطيبة هو الاحترام المتبادل

وخاصة احترام العادات

والتقاليد الخاصة بكل ديانة

وطائضة دون التجاوز على

حقوق الديانات الأخرى..

وخلال شهر رمضان من كل عام

دأبت على مساعدة جارتي

بينما تقول المواطنة دينا:

تماسك نسيج المجتمع العراقي بمختلف مكوناته واطيافه لأ يظهر جلياً إلا اثناء الازمات والمصائب التي تلم بالبلاد، ومثلما بينت الآزمات والحروب السابقة مدى تلاحم وتفاعل شرائح المجتمع كافة في العمل لدرء هذه الأخطار، تبرز المناسبات الدينية من جانب آخر مشاركة وتعاون أبناء الاديان المختلفة في احبائها.. وما شهر رمضان المبارك هذا العام والاعوام التى سبقته إلا خيـر دليل على ذلك، فأبناء الدبانة المسيحية في مدينة الموصل على سبيل المثال باتت لهم اليد الطولى في تعزيز هذا الجانب.. (المدى) زارت بعض بيوتات المسوصليين من مسلمين ومسيحيين خلال شهر الخبر والبركة لتتعرف على بعض مظاهر هذه المشاركات الحميمة التي تجمع بين أبناء الديانتين

أواصر لا تنفصم المواطنة أم محمد التي تسكن

إلا في المناسبات، لذلك فانا أكن حتى بقية الاديان والاطياف

المسلمة (أم محمد) في مطبخها لاعداد وجبات الافطار وكذلك تهيئة البيت لاستقبال عبد الفطر السعيد من تنظيف واعداد (كليجة) واطعمة العيد وخياطة الملابس إلى غير ذلك من التحضيرات الأخرى.. وجارتي بدورها تقدم لنا شتي صنوف التعاون والمساعدة في مناسباتنا العامة والخاصة، وبإذن الله سنبقى محافظين على هذه العلاقات الحميمة دون أن يؤثر فيها أي طارئ أو عائق، من جانبها تؤكد (أم

محمد) هذه المشاعر بقولها: ان علاقتنا مع جيراننا المسيحيين تعوض عن علاقتنا مع اخوتنا واهلنا الساكنين في مناطق بعيدة عنا، بل ان علاقات الجيرة الطيبة هذه أكثر عمقاً وقوة من علاقات الاقارب البعيدين الذين لا نلتقي بهم

لجيراني كل مشاعر التقدير والاحترام لانهم أكثر من الاهل ويستأهلون كل خير ومحبة ولو طلبوا مني (عيوني) لما تأخرت بها عنهم. زيارات للمساجد والكنائس اما حي الشفاء الواقعة فيه

كنيسة مريم العذراء الطاهرة المشهورة فقد توزعت بيوته ومحلاته أبضاً فيما بين عوائل السلمين والمسيحيين الذين عاشوا متآخين في هذا المكان منذ مئات السنين. (المواطن ابو على) احد سكان المنطقة قال:

تربطنا مع جميع فئات وشرائح المجتمع العراقي في الموصل علاقات متينة عبرت عنها تفاصيل الحياة اليومية

المشتركة معهم، وبالنسبة للاخوة المسيحيين فنحن نشاركهم كل افراحهم واتراحهم، بل اننا وعوائلنا نزور كنيسة الطاهرة بانتظام للدعاء والتبرك بالسيدة العذراء التي حمت مدينة الموصل وساهمت في طرد جيوش الغزاة منها ولا سيما جيش نادر شاه الافشاري ملك بلاد فارس الذي حاصرهاً عدة شهور وانسحب منها مذلولاً بفضل بركات العذراء الطاهرة، وزياراتنا الكنيسة هذه

صاحبه بقوله: ان علاقات حسن الجوار والسلام ونبذ العنصرية والعنف هو ما يجمعنا باخوتنا المسلمين أو

تأتى بالتزامن مع زيارة بقية

المساجد ومراقد الاولياء

والاتقياء في المدينة وشارك

بالحديث جاره (المواطن ابو

متى) الدي أثنى على كلام

فع الموصل تسمى ابناءها حيدر وزينب وعلي وعوائك مسلمة تزور كنيسة الطاهرة بانتظام للدعاء والتبرك

ينتمى إلى عائلة سرسم المسيحية المعروفة في الموصل والتي انجبت العديد من اللاطباء والمتقفين فقد قال: هناك قواسم مشتركة عديدة

تربط بين المسيحيين وبقية الاديان الأخرى في الموصل، وقد انعكس ذلك على نوع من العلاقات الإنسانية الراقية سادت التعامل فيما بين هذه الشرائح جميعاً وبرزت خلال المناسبات العامة لكل منها، واخص بالذكر علاقتنا نحن المسيحيين بابناء الدين الإسلامي، فلقد تأثرت انا شخصيا ياخلاقهم ودياناتهم السامية من خلال الاختلاط اليومي بهم مما جعلني أطلق اسم (حيدر) على ابني البكر، كما أطلق احد اقاربي اسم (علي) على ابنه واسم (زينب)

تشهدها البلاد ولا سيما عوائك مسيحية الأوضاع الأمنية غير المستقرة، ومشاهد القتل والدم اليومية من سيارات مفخخة وعبوات ناسفة واغتيالات وخطف وغيرها وبما لا يقبل الشك ان العراقيين جميعاً متلاحمين فيما بينهم دون تضريق بين دين أو قومية، هذا التلاحم والترابط اخن ينؤرق اعداء العراق من الذين يعملون بشتى الوسائل على تمزيق وحدة وهل نجحت تفجيرات الكنائس في الموصل وبغداد بتهديد هذا بل على العكس تماماً فقد

وعد الحماس

زادته اصراراً ومنعة، وجاءت هذه

الاعتداءات بنتائج عكسية

خيبت آمال قوى الظلام

والإرهاب الهادفة إلى خلق فتنة

طأئفية تفتك بابناء الشعب

الواحد، لكن هيهات ان يخدع

شعبنا الصابر بهذه الاعمال

العدوانية التي أثبتت وقائعها

مدى تعاضده فيما بينه

والامثلة عديدة، فمثلاً عند

تفجير الكنيسة الواقعة في

منطقة المجموعة الثقافية في

مدينة الموصل بسيارة مفخخة

قبل مدة، سارع الجيران واهالي

الحي من المسلّمين والمسيحيين

لنجدتها وانقاذ الجرحي

واطفاء النيران ونقل القتلى

إلى المستشفيات، وقد قدموا في

سبيل ذلك العديد من الخدمات

الإنسانية لاخوانهم وابناء

وطنهم المسيحيين، بل ان رجال

الدين المسلمين جاءوا على

عجل من الجوامع والمساجد

المواطن (هلال سرسم) المذي

على ابنته تيمناً بهذه الأسماء

الأخرى، بل اننا نتبرك بزيارة

الاولياء والصالحين في المدينة،

فقبل أيام أصاب أبنتي مرض نفسي شديد نتيجة فقدانها

لطفلها الصغير الدي راح

ضحية حادث دهس، مما جعل

جميع مراجعاتها المرضية تبوء

بالشفل ولم تتماثلٌ للشفاء

التام إلا بعد عدة زيارات لمرقد

وانت تغادر احياء مدينة الحلة الواقعة علها الحانب الغريها وتتقدم قليلأ حتما تدخل فضاء ناحية الحاغرف يشدك الانتباه إلما مبنما ضخم يتوسط مساحة واسعة جداً ، ترتفع وسطها الأشجار وتضم ممرات منسقة بشكك جمالي إنه المعهد التقني الذي تأسس عام ,١٩٧٦ تدخك إليه منتبهاً إلى حشود الطلبة بزي واحد ، وتستطيع ان تعرف من ودية أحاديثهم ونظرات عيونهم من

طلابه لا يقبلون علما تصفح الانترنيت!

بنايات حديثة صارت لاحقا قصرأ لجامعة بابل ومكانأ لكيانها، المعِهد الآنِ، يضم اثني عشر قسماً علمياً وثلاثة آلاف طالب من مختلف المحافظات ويضم أساتنة من حملة

ر. الدكتواره والماجستير. في جولتنا العامة وسط المعهد، شاهدنا الجهود الذاتية لمنتسبيه في زراعة المساحات الواسعة وتجميلها، كاشفة عن خبرة في زراعـة وتنظيم (٦٠) دونمـاً وهـي

بلا شك مساحة واسعة. ديمقراطية اختيار العميد شهد العام الدراسي الماضي تجربة ديمقراطية جديدة. هذا ما قاله لنا احد طلبة الصف المنتهى. تجربة عرفتها الدوائر والمؤسسات والمعاهد والجامعات، وعبرت على الرغم من بساطتها وما رافقها من اشكالات. عن الروح الجديدة التي انبثقت في حياتنا بعد عقود طويلة من العسف والظلم، وهيمنة الاحادية والسلطة الحزيية

التقت (المدى) الأستاذ حامد جاسم حمادي المنتخب ديمقـراطيـاً وتحـدّث لنـا عن الاستعداد والتحضير للعام الدراسي.

تشكتك لحاث متخصصة لتأهبك القاعات

وقال السيد العميد متحمساً: تـشكيل عـدد من اللجان المتخصصة، أخذت على عاتقها توفير المستلزمات الدراسية وتأهيل القاعات والمختبرات وادامــة المعــدات، وفعلاً نجحت هذه اللحان وقامت بواجباتها على احسن وجه واثمرت هذه الجهود عن توفير المستلزمات الدراسية وتأهيل القاعات والمختبرات وإدامة المعدات، وفعلاً نجحت هذه اللجان وقامت بواجباتها على احسن وجه

كان المعهد منذ تأسيسه يضم واثمرت هذه الجهود عن توفير المستلزمات الضرورية المطلوبة ولكن برغم هذا فثمة نقص واضح في تجهيزات المعهد

خطة مركزية للقبوك في المعمد

وأشار السيد العميد لطريقة القبول وقال انها خاضعة لخطة مركزية معروفة للجميع وبما يتناسب مع جميع الاقسام العلمية. وحصل تنسيب الطلاب من خلال المكتب المركزي وتوزع الطلبة بين اختصاصات متعددة، شملت اثني عشر قسماً علمياً. وتم قبول ١١٥٠ طالباً إضافة اللي خريجي المدارس المهنية.

قسم داخلي واحد

وقال السيد العميد أن للمعهد قُسماً داخلياً واحداً يتسع لخمسين طالباً، وهو مؤجر من بلدية الحلة، واستطعنا ان نوفر . فيه كل متطلبات السكن المريح والجو الملائم مع التجهيزات التي يحتاجها الطلبة، اما الطالبات فقد تم الاتفاق مع جامعة بابل لاسكانهن مع طالبات الجامعة. وأضاف: وفرنا كذلك، ضمن

نشاط وحدة مجانية التعليم، الكتب المنهجية مع الملازم المطلوبة خلال العطلة الصيفية ووزعت بين الطلبة بداية العام الدراسي ونأمل منهم الحفاظ

وعن سؤالنا حول وفرة الأجهزة في الاقسام قال السيد العميد: يعاني المعهد نقصاً كبيراً في الأدوات المختبرية والآلات ومعدات الورش وذلك لتأخر تجهيز المعهد بها مند فترة طويلة وقبل سقوط النظام لذا أتمنى على المنظات الانسانية والجهات الرسمية في المحافظة مد يد الدعم والمساعدة لتوفير الضروري جيداً منها. ويحتاج المعهد تطويراً لاقسامه الصحبة



هو الطالب الوافد الأن وتتشظها الممرات والساحة المزروعة تواً وتمتد ، حتما خيك لنا استحالة الوصوك إلى ما نريد من غير هداية احد الطلبة.

عميد المعهد التقنى وورش الميكانيك والالكترون

وأيضاً مختبرات الحاسبات. العمك بالزي الموحد قرار

مركزي وقال السيد عميد المعهد باستمرار العمل بالزي الموحد باعتباره قراراً مركزياً وكثيراً ما

اكدت عليه الهيئة والوزارة ووفق الألوان والمواصفات المعتمدة سابقاً نظراً لمّا ينطوي عليه من قيم ايجابية واصيلة. نعم للعمل.. لا

للصراعات السياسية

وأكد عميد المعهد التقني على الدراسة والعمل فقط بعيداً عن التناحر السياسي الذي لا نسمح به ولن نقبل أن يكون المعهد ساحة للمارسات السياسية وحسب توجيهات

هيئة التعليم التقني. وتسهيلاً لمهمة الطلبة في البدراسية وتوفير الظروف الموضوعية المساعدة على تحقيق التضوق والنجاح قررت هيئة التعليم التقنى السماح للطالبة بالأنتقال إلى المعهد

محافظتها.

العميد:

معاون عميد المعهد التقنى

المستوى الإداري والسياسي

بسبب المتغيرات الكبيرة . الحاصلة في البلد، وعدم قدرة الطلبة على استيعاب ما يجري، وضعف مفاهيمهم حول الديمقراطية وكيفية الأستفادة منها لتطوير العمل والدراسة. كذلك عدم وجود تخصيصات مالية متناسبة مع خطة المعهد وطموحاته العلمية، لذا ألح الطلبة على ضرورة سد النقص الحاصل في اجهزة الحاسوب التي لا تتناسب وعدد الطلبة البالُّغ (٣٠٠٠) طَالَب، وهو عدد اكبر من طاقة المعهد علي الاستيعاب، ولذا نشأت اختناقات في العلاقة مع الحاسوب وحاولنا تقسيم الطلبة إلى مجاميع

وحسب الاقسام في محاولة منا لتلافي هذا النقص. مركز الانترنيت



متاعب إدارية وسياسية والتقينا الدكتور معين عباس الحسون معاون العميد للشؤون المالية والإدارية وتحدث للمدى عن المتاعب والصعوبات التي واجهت المعهد في المسرحلة الجديدة وقال: واجهنّا كثّيراً من العقبات على

وعن ســؤالنــا حــول مــركــز

الانترنيت قال السيد معاون افتتح مركز الانترنيت في العام الماضي وكان أملنا كبيري استضادة الطلبة منه مقابل (٥٠٠) دينار للساعة الوحدة. وللاسف الشديد لم يكن عليه الإقبال مشجعاً وكافياً لتوفير نفقاته بالدولار ولذا تم غلقه، ولكننا سنحاول خلال الأيام القادمة معاودة أفتتاحه لتوفير

> ملاحظات الطلبة حوك الكتب وساعات الدوام الطالب حيدر حمودي حدثنا عن ساعات البدوام اليبومي الطويلة التي تبدأ من التاسعة صباحاً وحتّى الثانيـة بعـد الظهر، وهو يرجو إدارة المعهد

الفرص للطلبة للاستفادة من

التقدم العلمي والتطور التقني.

وأشار الطالب ذو الفقار قاسم . إلى نقص بعض الكتب والملازم الدراسية وضرورة افتتاح مركز الانترنيت واضافة ملحق جديد للمرافق الصحية في المعهد، وتخصيص عـدد مـن العمــال البزراعيين لادامية الحدائق الواسعة والاشراف عليها،

اعادة النظر بذلك.

يضم ١٢ قسماً علميا يتوزع ىىنھا ثلاثة ألاف طالب من مختلف المحافظات

وبالإمكان التنسيق والتعاون مع مديرية بلدية المحافظة من اجل تنسيب عدد من عمالها للأشراف على الحدائق وتزويدها بالماء منقولاً بسياراتها الحوضية. مركز صحي للخدمات

وقبل معادرتنا لفتت انتباهنا علامة تشير إلى المركز الصحى في المعهد وبعد زيارتنا له تبين أن دائرة صحة بابل أسسته بالتعاون مع عمادة المعهد، وهو مكون من شعبتين احداهما للاسنان والثّانيّة للتحاليل ويتم فيه فحص الطلبة وتطبيبهم واعطاؤهم العلاجات المكنة.



القريبة ووضعوا انفسهم ومقام احد الاولياء الصالحين وممتلكاتهم في خدمة الكنيسة السلمين، كما ان لدينا بعض النكوية هذا بالاضافة إلى التقاليد السنوية التي يشارك رأي رحاك الديث الكثير من المساعدات والزيارات فيها كل الجيران من مسيحيين احد رجال الدين المسيحيين في التي قدمتها قوميات وأديان ومسلمين وغيرهم ومنها احدى احدى كنائس الموصل وهو المناسبات التي نصنع فيها (حلاوة الخضر) ويكميات كبيرة أخــرى فـضلا عـن الجهـات (القس بنيامين شليمون) عبر المسؤولة والدوائر الرسمية، وكل عن شعوره الغامر بالسعادة هذا التعاون يشير إلى تماسك جداً ونوزعها على جميع البيوت بمدى قوة وتماسك عرى الاخوة البنيان الوطنى للشعب العراقي والمعارف والأصدقاء وما زال هذا بين كل اديان وطوائف المدينة، بمختلف مكوناًته الذي لن تنالُّ التقليد القديم في تاريخه من عزيمته وقوته تخرصات مستمراً لغاية هذا اليوم.. اما أثبتت الظروف الأخيرة التي أعداء حرية العراق الجديد. المعهد التقني في بابل. أعيد تأهيله وما زالت نواقصه كثيرة! ١/ مكتب المدكا/ اقبال محمد